الرساله بفعل خارق للعاده وقوله بسوره منه
بيان لقدر ما به الاعجاز اذ لا يحصل بالايه والايتين والمراد
بالسوره الطائفه المترجمه توقيفا المسماه باسم خاص واقلها ثلاث
ايات كالكوثر مثلا وهذا على القول بان البسمله ليست بايه فتامل
ومن في قوله منه للتبعيض والضمير راجع الى القران وانما
قلنا في تعريف السوره الطائفه الى اخره ولم يقل البعض
المترجم اوله واخره لان الايه ايضا كذلك اذ لا معنى
للمترجم اوله واخره الا المتبين ولا يتبين اول الايه واخرها
الا بالتوقيف **فان قلت** ما وجه الاعجاز في القران
قلت اختلف فيه على سته اقوال الاول انه امر
من جنس البلاغه والفصاحه كما يجده ارباب الذوق
الثاني انه الصرفه وهو ان الله سبحانه وتعالى صرف
دواعي العرب عن معارضته مع قدرتهم عليها الثالث
ان وجه الاعجاز وروده على اسلوب مباين لاساليب
كلامهم في خطبهم واشعارهم لا سيما في مطالع السور ومقاطع
الاي مثل يؤمنون يفقهون يعلمون ومثل حم طس وما اشبه

ذلك

ذلك الرابع انه سلامته مع طوله جدا عن التناقض
الخامس انه اشتماله على الغيوب السادس انه كون
قارئه لا يكل وسامعه لا يمل فهذه هي وجوه الاعجاز في القران
على الخلاف والاول هو الذي اعتمده الجمهور ووجه الكلبي
انه جعل وجه الاعجاز انه اذا اتى بما يخرق العاده فيما يتعاطاه
المخاطبون به ويدعون الصناعه فيه علموا عجزهم عنه
ولم يكن لاحد ان يقول لو كنت من اهل هذه الصناعه لاتيت
بمثل ما اتى به **ورد** الثاني بانه يخرج عن كونه معجزا والاجماع
على خلافه وايضا كان يكون غير البليغ اذا دخل في الاعجاز **ورد**
الثالث بان اكثر اسلوبه يشابه اساليب الكلام لا سيما
المنثور والخطب والرسائل وايضا لو كان اختصاصه باسلوب
لكان التحدي بذلك لا يقع لعدم اعتيادهم له **ورد**
الرابع بان الله تعالى انما تحداهم بان ياتوا بما يساويه
في الفصاحه والبلاغه فقط **ورد** الخامس بان ذلك
لا يشمل القران والتحدي واقع بكله بدليل من مثله وايضا
كثير من الكتب المتقدمه فيه ذلك وليس بمعجز **ورد**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)